أما آخـر قصص هذه المجمـوعة وهى « رسـالة اعتذار إلي ليلى مـن رجل لم يعرف كيف يحب » فإنها القصة التى تسعى إلي موضعة عالم المجموعة في واقعه السياسي والاجتماعـي والتاريخي ، دون مفارقـة منهجها الأثير في إكسـاب كل مقولاتها العامة بعدا شخصيا ونفسيا ، بل وذاتيا . لكن تصريحها الافتتاحي : « إني احبك ، إني احبك ، لكني رأيتك حين دخـول جيوش الروم إلي القدس العـربيـة تبتسمين . كنت أداري خجلي وأمسـح عـن ثـوبي دمـا يتدفـق مـن صدري» يطمح إلى وضع عالم المجموعـة ككل في واقعه الحضاري والتاريخي ، واقع سنوات ما بعد الهزيمة ، وسقوط القدس العربية في أيدي الصهاينة أعداء الأمة العـربية الألـداء . ويسعي أيضـا من خـلال التركيز علي عنصر الإيقـاع الشعري، ووزن معظـم أجزاء هذه القصة عـروضيا ، إلي اضفاء وضـع خاص علي هذه القصة باعتبارها الحركة الأخيرة في معـزوفته القصصية . بحيث أننا لو حذفنا أدوات العطف من كثير مس أجزائها وأجرينا بعض التحويرات البسيطة فيها ، لوجدنا أننا بإزاء نص موزون عروضيا .

ويلعب الشعر ، بتميزه المتعمد عن اللغة النثـرية العادية التي يلفنا كتاب القصـة بها مجمـوعـة مـن الأدوار الأساسيـة : أهمهـا إثـراء الـدلالات وتعـدد مستـويات المعنـي ، وما يمكـن تسميته بعمليـة التغريـب التي تتقصـد كسر آليات الإيهام بالواقع أو التوحد مـع الشخصيات ، ومنها إبراز اختلاف اللغة وبالتالي الموقف ، عن اللغة اليومية والموقف الواقعي . وهذه كلها من الوظائف الضرورية بالنسبة لهذه القصة خاصة ، وللمجمـوعة ككل ، ليس فقط لربط كل عالمها الخيالي والحلمى بالواقـع أو الإطار المرجعي الذي صدر عنه ، ولكن أيضا لتحقيق ما يمكن تسميته بصدمة التنبيه في نهاية المجموعة . حيث يدرك القارىء من حلال هذه المعزوفة القصصية الجميلة عن ضياع فلسطين ، وعن مسـؤليتنا عـن هذا الضيـاع ، وبالتـالي عن ضرورة العمـل علي تخليص تلـك الأرض العـربية الجميلـة مـن الأسر ، إن لكل قصـص المحمـوعـة مشاغلهـا